

حلقات نور على الدرب (180) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الرابعة (372) حلقة (#كبار العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم. الى لقاء جديد ضمن برنامجكم نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء. مع مطلع هذه الحلقة نرحب - [00:00:17](#)

صاحب الفضيلة ونشكر له تفضله باجابة الاخوة المستمعين. فاهلا ومرحبا بكم شيخ صالح. اهلا بكم وبالمستمعين نعود مع مطلع هذه الحلقة الى رسالة باعثها احد الاخوة المستمعين من جمهورية مصر العربية - [00:00:36](#)

اخونا يقول ابتليت ببعض امراض الجهاز الهضمي وانا اثق ان الشفاء لا يكون الا من الله جل وعلا وذهبت من قبل الى الطبيب ولكنني كرهت ذلك اذ انه ادى بي الى الغفلة عن ذكر الله جل وعلا - [00:00:51](#)

وبالتوكل عليه في طلب الشفاء ومن ثم تعلق القلب بالاسباب فقط وهذا يؤدي حتما الى ضعف التوحيد فخفت ان مت على ذلك ان القى الله مشركا اعيد نفسي بالله من ذلك - [00:01:07](#)

فعدلت عن الذهاب الى الطبيب مرة اخرى. ولكن هذه الامراض ما زالت موجودة عندي. وهذا منذ ما يقرب من العام هل ما فعلته صحيح مع العلم ان اني اثق ان الشفاء من الله جل وعلا فماذا علي ان افعل الان جزاكم الله خيرا؟ بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:20](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على الهادي الامين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحابه ومن اهتدى بهديهم واتبع سنتهم الى يوم الدين وبعد. اللهم صلي التداوي مباح - [00:01:40](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم تداووا عباد الله ولا تتداووا بحرام وقال من استطاع ان ينفع اخاه فليفعل وسأل سئل عن الرقى اي العلاج بالرقية فقال لا بأس بالرقى اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا - [00:01:57](#)

الصحابة منهم من تداوى رضي الله عنهم وارضاهم وهم اكمل الناس ايمانا بعد الانبياء اما اذا بلغ الانسان من التوكل حدا لا يبالي بشيء فهذا شأن واذا كان الانسان يخشى - [00:02:23](#)

اذا جاءه شيء قالوا لو اني فعلت لربما خف فان النبي عليه افضل الصلاة والتسليم ابا حذر والنبي رقى ورقاه جبريل فلا حرج عليك اذا تعالجت وقد يكون الانسان يأخذ العلاج - [00:02:44](#)

ليقوى جسده على العبادة فيكون مثابا باخذ العلاج الاسباب وحدها غير كافية وانما السبب اذا كان مناسبا وصادف قبولا ظهر اثره والله جل وعلا ذكر اصول الدواء في القرآن فذكر النحل قال في يخرج من طونها شراب - [00:03:05](#)

الى اخره ذكر فيه شيء للناس ولما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو استطلاق بطن اخيه قال اسقه عسلا وهذا نوع من التداوي فسقاه ثم جاء فقال لم يزد الا استطلاقا. قال اسقه عسلا صدق الله وكذب بطن اخيك - [00:03:36](#)

فاذا تداويت فان شاء الله لا يؤثر على دينك وتوحيدك انت تتداوى وتتوكل على الله الرجل الذي قال عن ناقته اعقلها ام اتوكل؟ قال

اعقلها وتوكل خذ بالسبب وتوكل على المسبب جل وعلا مسبب اسباب - 00:04:05

فلا حرج عليك ان شاء الله نصيحتي لك ان تتجنب هذه الخواطر والهواجس فانك لا تخلو من وساوس والوساوس اذا تسلطت على العبد ربما اوقفته في حيرة نعوذ بالله من - 00:04:26

للحيرة واسبابها احسن الله اليكم هذا المستمع عائض سعد يقول والدي متزوج من امرأة وله منها ولد وبنت تسكن في مكان بعيد عن قريتنا ويجلس عندها يومين. وعندنا مثل ذلك وبعد اربع سنوات من زواجه طلب منها ان تسكن عندنا فرفضت - 00:04:41

فارسلها الى اهلها وتركها ثم خطب امرأة من اهل القرية وقالوا له هل انت طلقت امرأتك الاولى؟ قال نعم. او انه حلف بالله انه طلقها فتزوج وبعد مدة ذهب الى امرأته الاولى وطلب منها العودة ووافقت على ان تعود له. هل عليه شيء عندما تعود اليه هذه المرأة -

00:05:01

افيدونا جزاكم الله خيرا ماذا انحرف انه قد طلق فهذا طلاق ان كان رادعا بعد ذلك وكان له ان يراجع فلا حرج عليه ورجوعها جائز وان كان قد طلق او هذا الحلف الذي حلف انه حصل الطلاق منه - 00:05:23

مكملة بان كان مكملًا للثلاث فلا رجعة له عليها ولا تحل له الا بعد زوج اما ان كان ما قاله لاولئك القوم وحلف عليه هو اول شيء يحصل منه ثم راجع قبل ان يأتي يطلبها - 00:05:52

هي زوجة ولا حرج في ذلك احسن الله اليكم هذا المستمع عبد القادر صالح يقول انا واخواني نسكن في سكن واحد مع زوجاتنا وابنائنا اتفقنا على الا يأتي احد باي شيء للبيت الا الا يكون للنساء والاولاد جميعا - 00:06:13

في بعض الحالات تطلب زوجتي اشياء ويطلب اولادي اشياء ضرورية هل علي ذنب؟ اذا احضرت لهم شيء خاص دون الآخرين احسن الله اليكم اذا كان هذا الشيء الذي تحظرونه من مال مشترك للجميع - 00:06:32

فيجب عليكم ان يكون الاتفاق بالعدل واما ان كان هذا الاتفاق من اجل الا يحصل غيرة ومسابقة الطلبات وانما كل واحد يشتري من ماله الخاص للمنزل فلا حرج عليك ان شاء الله - 00:06:51

احسن الله اليكم هذا المرسل احمد عايش سوداني مقيم بالمملكة ويعمل في مهنة الرعي كما ذكر بجنوب المملكة يقول اسأل عن حكم مس الكلب الذي يرافق الغنم ويستعمل لحراسة المزارع والبيوت - 00:07:20

عندما اتي لاقدم له الطعام والشراب في هذه الحالة لابد ان ان تعرض لمسه او ان يقوم بلحس يدي او اي جزء من جسمي فما الحكم في ذلك؟ هل ينجس الجسم؟ وهل يجب الابتعاد عنه؟ ام ان ذلك مباح؟ احسن الله اليكم - 00:07:35

اما مس ظهره او مسح جسده بجسده فلا ينجس يابس بياض واما لعابه فنجس ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا ولغ الكلب فينا احدكم فاغسله سبعا احداهن بالتراب - 00:07:53

يعفر وفي بعض الالفاظ طهارة اناء احدكم مما يدل على ان لعاب الكلب نجس فتجنب لعابه والرطوبة فمه واما مس ظهره او جسده او درك جنبه بجنبك تمرك فهذا لا يؤثر عليك ان شاء الله - 00:08:18

احسن الله اليكم يقول ما حكم تحويل الشخص في اثناء الوضوء لآخذ ما لاتمام الوضوء وايضا الكلام مع الآخرين اثناء الوضوء وقطعه اذا لم يكن القطع طويلا الى ان يجف العضو الذي غسل فلا بأس بذلك - 00:08:42

اذا كان الفاصل بين غسل هذا العضو والعضو الآخر بالقدر الذي لا يجف العضو من الماء ويبس لا حرج ان شاء الله احسن الله اليكم يقول انا على صلة كبيرة بالقرآن الكريم بحمد الله. ولكنني اتخرج من الوضوء باستمرار من اجل القراءة من المصحف. نظرا -

00:09:00

لعملي الذي ذكرت لكم فانا ارعى الاغنام واخذ المصحف في جيبي اينما ذهبت لاني احتاج القراءة والحفظ كلما وجدت فرصة ولو دقيقة فراغ فهل الوضوء شرط ام تكفي طهارة الجسد مع العلم؟ اني اجد مشقة من الوضوء المستمر كما ذكرت لكم - 00:09:20

اذا كنت بعيدا عن الماء اتيهم ولو كان الماء لا يبعد عنك الا مئات الامتار لحاجة الماشية الى ان تكون بقربها فان النبي عليه الصلاة والسلام تيمم وهو في المدينة - 00:09:42

لما سلم عليه انسان وتأخر عن رد السلام عليه وكان عليه الصلاة والسلام يبول فقام الى حائط وتيمم ثم رد عليه السلام هذا التيمم لا
تصلي الصلاة فيه ولكنه يجعلك - [00:10:04](#)

في غير حالتك الاولى التي كنت عليها قبل التيمم ولا حرج ان شاء الله ان تقرأ بهذا التيمم احسن الله اليكم يقول عندنا في السودان
تسلم المرأة على الرجل مصافحة وهي كاشفة وجهها وبعض الجسد - [00:10:26](#)

ثم تجلس معك مباشرة وربما تكلمت وضحكت وهذا امر عادي وفقا للعادات عندهم وعندما عشنا في هذه البلاد بحمد الله علمنا ان
هذا الامر لا يجوز وان تلك العادات مخالفة للشرع. عندما نذهب هناك نلاقي مشقة في - [00:10:42](#)

في اقناع الناس بهذا الامر فبماذا نتعامل مع تلك العادات حتى نتجنب الائم والمحظور وجهونا مأجورين استعينوا بالله واصبروا
واتخذوا الرفق وسيلة لتغيير العادات لا تكونوا مغيرين للعادات بعنف وشدة - [00:10:59](#)

بل يكون التغيير بالرفق والشفقة والاحسان وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما دخل الرفق في شيء الا زانه المرأة لا يحل ان
يمسها رجل لا احد اتقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم - [00:11:23](#)

ولا احد اكمل ايمانا منه ولا احد غفر له ما تقدم من ذنبه كمحمد صلى الله عليه وسلم ومع ذلك ما مست يده يد امرأة الا ان تكون
زوجة او من محارمه - [00:11:49](#)

ولما قيل لعائشة كيف كان يبايع النساء الله يقول فبايعهن والمبايعة عند العرب الصفق بالايدي على الايدي قالت كان يبايعهن كلاما
ينبغي ان تنشر السنة بين الناس فان انتشار سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الصلاة - [00:12:06](#)

هدى وفلاح وتنوير للقلوب واشاعة ونشر للحق لكن لا تواجهوا الناس بصلف وشدة ولا بتظليل وغلظة فان الله قال لاكمل الخليقة ولو
كنت فظا رضا القلب لانفضوا من حولك احسن الله اليكم هذه المرسلة ميم ميم من جيزان اختنا تقول اذا اذن المؤذن لصلاة الفجر.
وانا اصلي الوتر - [00:12:34](#)

هل لي ان اردد معه وانا في القنوت او وانا ساجدة ام ماذا افعل ما دمت في صلاتك تغلي في في اذكارها واعمالها واذا انتهيت لا حرج
ان تقضي الفاظ الاذان - [00:13:09](#)

التي قيلت قبل ان تسلمي فان كان بقي شيء قضيتي ما سبق وكملت مع المؤذن ما بقي ودعوت بالدعاء الوارد وان كان بعد انتهاء
المؤذن فلا حرج عليك ان تقولي مثل ما يقول - [00:13:28](#)

بعد الاذان. نعم احسن الله اليكم تقول امرأة اذا جاءتها الدورة الشهرية دائما تقوم بمراجعة ما حفظته من القرآن الكريم. اذا قيل لها
في ذلك تقول لاني مشغولة طيلة الشهر - [00:13:44](#)

ولم افضى الا اليوم فما حكم فعلها ان شاء الله لا حرج فان قراءة القرآن من الامور اللازمة الضرورية لابن ادم وحرمانه المرأة زمن
حيضها من تلاوة شيء من القرآن - [00:13:56](#)

حرمان لها من امر هي في هي ضرورة اليه والله جل وعلا ما جعل علينا في الدين من حرج فلا حرج ان تقرأ وان كانت في حال
حيض. نعم احسن الله اليكم هذه رسالة وصلت من احد الاخوة المستمعين - [00:14:13](#)

بل من الاخت المستمعة صفية من ولاية سطيف من الجزائر اختنا لها عدد كبير من الاسئلة في احد اسئلتها تقول ما حكم رفع اليدين
في الدعاء بعد الفراغ من الازكار الواردة وذلك بعد الفريضة. وما حكمها بعد النافلة؟ وهل اذا فرغ الداعي من الدعاء - [00:14:31](#)

يمسح وجهه بيديه ام يمسح صدره وما السنة في ذلك احسن الله اليكم الدعاء من افضل الاعمال واجل العبادات ورفع اليدين في
الدعاء الذي يريد الانسان ان يطيل فيه مشروع - [00:14:49](#)

لكن ان يتخذ المرء في كل فريضة وفي كل نافلة كلما سلم رفع يديه هذا لم يثبت فعله عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه
رضي الله عنهم وارضاهم - [00:15:14](#)

واذا اراد الانسان بعد فريضة من الفرائض او بعد نافلة من النوافل ان يدعو ويسأل الله جل وعلا ويلج فلا حرج ان يرفع يديه فان
الاصل في الدعاء رفع اليدين - [00:15:24](#)

ورفع اليدين من اسباب او من مظنات الاجابة فان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول رب اشعث اغبر يطيل السفر يرفع يديه يقول يا رب يا رب ومطعم حرام - [00:15:41](#)

وملبس الحرام وعذي بالحرام فاني يستجاب لذلك النبي ذكر صلى الله عليه وسلم هذه الاوصاف ذكرها ليبين انها من اسباب اجابة الدعاء فاطالة السفر تشعر المرء بالغربة والحاجة والاحساس الافتقار الى اسباب عزته في وطنه - [00:15:58](#)

الشعثة يشعر المرء بان وظعه ليس من الاوضاع التي تظهر مكانته والغبرة كذلك وطول سفر ويرفع يديه ويلح به ان يقول يا رب يا رب رب كل هذه من مظنات تحقيق الاجابة - [00:16:27](#)

لكن فيكون قام بالمرء سبب اقوى من ذلك وهو التغذي بالحرام والكسب من الحرام والشرب من مكاسب محرمة واللبس ممن ملابس كسبت من الحرام وقصدي من هذا ان رفع اليدين - [00:16:49](#)

مشروع والنبي عليه الصلاة والسلام رفع يديه في ادعية كثيرة ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية ان من السنة رفع اليدين في الدعاء وجاء في حديث في غير الصحيح اما حديث رب اشعث فهو في الصحيح - [00:17:08](#)

في غير الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستحي من عبده يرفع يديه يقول يا رب يا رب ان يردهما صفر او خاليتين رفع اليدين من مظنات اجابة الدعاء فلا حرج - [00:17:29](#)

اما ما يفعله كثير من العوام اذا سلم رفع يديك لمح البصر ثم خفضهما هذا ليس بسنة سنة ان يرفع ترفع الايدي لان رفعهما واللاح بالداء اشعار للنفس بافتقارها وشدة حاجتها - [00:17:43](#)

وظهور بمظهر التذلل لان الذي يستجدي ويطلب العطاء ويسأل الرشد ويرفع يديه مظهرها في ذلك اقصى غاية الذلة والافتقار الى المسؤول واما مسح اليدين مسح وجهي باليدين بعد الدعاء فلم يثبت فيه حديث صحيح - [00:18:06](#)

جاء في حديث لا بأس به بل هو الى الضعف اقرب في الترمذي بغيره لكن الاحاديث الصحيحة لم يثبت منها شيء بان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا مسح يديه - [00:18:32](#)

فالإكتفاء بالدعاء اولى من المسح والله اعلم مسح الصدر احسن الله اليكم. واما مسح الصدر فيما يتعلق بتعويز المرء نفسه فهذا مشروع اذا دعا وقرأ الادعية والصور التي يتعوذ بها - [00:18:44](#)

ثم مسح صدره ووجع ورأسه وما وصلت اليه يده من ظهره فهذا مشروع. وقد كان النبي يفعله صلى الله عليه وسلم. ولما ثقل صارت عائشة تفعله به صلى الله عليه وسلم - [00:19:04](#)

احسن الله اليكم تقول ما الوقت الذي تؤدي فيه اذكار الصباح والمساء؟ هل يجوز ان تؤدي قبل دخول وقت الفجر وقبل دخول وقت المغرب وجهونا حفظكم الله قبل دخول وقت الفجر ما دخل الصباح - [00:19:19](#)

فان الصباح انما يدخل بطلوع الفجر وقبل غروب الشمس ما دخل الليل وان سمي اخر النهار مساء هذه الاذكار شرعت ليستقبل هذا الوقت الجديد الليل والنهار هما الجديدان اذا استقبل الليل بالاذكار - [00:19:38](#)

ثم استقبل النهار بالاذكار صار بمثابة تحصين المرء نفسه بهذه الاذكار ولا يلزم ان تقال في اول لحظة من لحظات دخول هذا الزمن زمن الليل او النهار لكن اذا قالها في النهار فهي عن النهار واذا قالها في الليل فهي عن الليل - [00:20:07](#)

احسن الله اليكم تقول اسمعوا عبارة باستمرار العود احمد. فما حكم هذه العبارة هذه العبارة صحيحة بان يعود المرء الى الحق الانسان كلما غفل عن ذكر الله فكأنه ابعد ابعد عن - [00:20:32](#)

حمى الله ولطفه فاذا تذكر وذكر الله فقد عاد والله يقول وانيبوا الى ربكم يعني ارجعوا له. عودوا الى ما ينبغي ان تكونوا فيه من طاعة الله فالعود احمد اي افضل واكمل من التماذي في الخطأ او في الغفلة. نعم - [00:20:51](#)

احسن الله اليكم تقول نذر شخص قيام ليلة من دخول وقت العشاء الى وقت صلاة الفجر فلما اراد الوفاة لاقى صعوبات في ذلك بحيث جمع بين الجلوس والقيام في الصلاة واستعان بالمصحف لانه لا يحفظ القرآن كثيرا ولم يستطع الاستمرار في القبض -

فارخى اليدين وكذا عدم الثبات على جلسة واحدة اي غير جلوسه ولم يكن من حقه الاستراحة لانه نذر قيام ليلة كاملة يقول انه كان لا يستطيع اكمال الليلة لان الوسوس تهاجمه بان صلاته ليست مقبولة - [00:21:29](#)

لان فيها تقصير فهو ينظر الى المصحف ولا ينظر الى موضع السجود ومن حين لآخر يقلب الصفحات ماذا عن المرات التي نوى فيها الوفاء بنذره ولم يستطع الاكمال؟ هل تصبح هي الاخرى واجبة القضاء؟ لانه نوى وما حكم اي صلاة تطوع - [00:21:46](#)

بالليل قبل الوفاء بنذره افتونا احسن الله اليكم لا يشدد على نفسه لا يلقيها في امر محرج قيام الليل كله لا يظنه ان يسجد سجودا طويلا ان يرفع ركوعا طويلا - [00:22:03](#)

ان يجلس وهو يقرأ لا حرج في هذا ان شاء الله النبي عليه الصلاة والسلام لما رأى جاء رجلا واقفا في الشمس قال ما له؟ قالوا نذر. قال ان الله غني عن تعذيب هذا نفسه - [00:22:23](#)

النذر اذا كان فيه ارهاق للمرء لا يجب الوفاء به لانه لا نذر على ابن ادم الا في طاعة الله وفيما يقدر عليه احسن الله اليكم هذه رسالة من احد الاخوة المستمعين من الرياض - [00:22:38](#)

يقول هل الزكاة شروط معينة؟ وكيف يزكي كل من الموظف وصاحب العقار والمحلات التجارية صاحب العقار الذي جعل عقاره للاستثمار يقبض أجرته فالزكاة على الاجرة اذا ملكها وبقيت عنده حولا - [00:22:57](#)

والموظف ما توفر من مرتبه وبلغ نصابا وبقي عنده حولا كاملا يزكيه وما تم استهلاكه لا زكاة فيه وما يتعلق بالتجارة فان التجارة اذا تم الحول يزكي اصل المال وربحه تبعه - [00:23:19](#)

فلو كان اصل المال مئة وعند تمام الحول ترى يساوي الفا زكاة على الف احسن الله اليكم هذه رسالة وصلت من غرب افريقيا من عاصمة سيراليون من المستمع محمد علي كالي - [00:23:44](#)

يقول هل يجوز للمسلم ان يترك مسجدا لمسجد اخر؟ لاجل سرعة امامه في القراءة في قيام رمضان وهذه السرعة مبالغ فيها جدا فقد ليركع بعد قراءة اية قصيرة كقوله تعالى - [00:24:03](#)

كل من عليها فان بعد الفاتحة ثم يركع. وقد يقضي صلاة التراويح العشر في ركعتين وذلك بقراءة الفاتحة خمس مرات في كل ركعة فما نصيحة فضيلتكم لكل من المأموم والامام في مثل هذه الحالة. هذا نوع من العبث - [00:24:17](#)

في هذه العبادة وليس كما قال النبي عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتموني اصلي والصحابة رضوان الله عليهم اخذوا افعالهم مما رأوه وسميعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:36](#)

فمن قرأ قل هو الله احد الله اكبر ثم في الثاني الله الصمد الله اكبر فهذا من العابثين في العبادة لا يصح الذهاب الى مسجده للصلاة فيه الصلاة يجب ان تكون - [00:24:56](#)

بوضع يشعر المرء انه يقرأ كلام الله ويناجي مولاه جل وعلا لو اراد ان يقابل الزعيم من الزعماء هل يتخاطب معه بهذا الاسلوب والله جل وعلا له المثل الاعلى اني انصح كل من يعرف هذا الامام بان ينصحه الا يعود لمثل ذلك العمل - [00:25:14](#)

جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم اخوتنا المستمعين الكرام اجاب عن اسئلتكم واستفساراتكم في هذه الحلقة صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحدان رئيس مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء - [00:25:44](#)

شكر الله لفضيلة ما تفضل به من الاجابة والبيان. شكرا لكم على حسن استماعكم. نلتاكن باذن الله تعالى في الحلقة القادمة وانتم على خير والسلام عليكم ورحمة رحمة الله وبركاته - [00:25:58](#)